أَهَلْ طَمَى غَيْثُ السَّـــمَا فَـأَغْـرَقَ الـمُـخَـيَّـمَـا
أَمْ سَـــيْـلُ دَمْعٍ جَـارِفٍ فـي جَـفْـنِـهَـا تَـكَـلَّـمَـا
قَـامَـتْ تُؤدي فَرْضَـــهَـا والـرُّكْـنُ قَـدْ تَـهَـدَّمَـا
مَـا بَـيْـنَ أَجْـدَاثِ الأُلَـى كَـانُوا شَـــيَاهِيْنَ الحِمَى

أُمُّ الـجِـرَاحَـاتِ الَّـتـي تَـلْـهَـجُ بِـالـدُّعَـاءِ
كَـــأَنَّـــمَـــا فُـــؤَادُهَـــا مِـحَـرَابُ أَنْـبِـيَـاءِ
كُـفُـوْفُـهَـا نَـوَارِسٌ تُـبْـحِـرُ لِـلسَّـــمَـاءِ
وَكُـلُّ دَمْـعَـةٍ جَـرَتْ تَـبْـتَـلُّ بِـالضِّـــيَـاءِ

تَـنْـظُـرُ سَـــيِّـدَ الـعُـلاَ مُـعَـفَّـرًا مُـجَـدَّلاَ والـمَـنْـحَـرُ الـقَـطِـيْـعُ عَـانَقَـهُ الرَّضِـــيْـعُ
مُسَـــلَـبًـا فَـوْقَ الـثَّـرَى مُـقَـطَـعًـا مُـوَذَّرَا والصَّـــدْرُ فَاضَ بِالدَّمْ مِنْ حَافِرٍ تَهَشَّـــمْ

****

تَـــرْفَـــعَـــهُ بِـــكَـــفٍّ تَـــنْشُـــــجُ بِـــالأَنِـــيْـــنِ
يَـــا رَبَّـــنَـــا تَـــقَـــبَّـــلْ قُـــرْبَـــانَـــنَـــا الـــحُسَـــــيْـــنِـــي

فَـــــوْقَ الـــــرِّمَـــــاحِ رَأْسُ الـــفَـــلاَحِ دَامِـــي الـــجِـــرَاحِ وَالشَّيْبُ قَدْ تَخَضَّبْ
والضَّـــــعْـــنُ يَسْـــــرِي مَـــا بَيْنَ شِـــمْرِ مَـــا بَـــيْـــن زجْـــرِ والثَّاكِلاَتُ تُضْـــرَبْ

وَمَشَـــــــى الـــرَّكْـــبُ فِي الدُّرُوْبِ سَـــائِحْ وَأَنَـــــا فِـــيْـــهِ أسَـــــمْـــعُ الـــنَّـــوَائِـــحْ

كَـــمْ سُـــــوْقٍ مَـــرَرْنَـــا كَـــــمْ حَـــــيٍّ وَحَـــــارَةْ
عُـــــنْـــــوَةً دَخَـــــلْـــــنَـــــا فِـــــي قَصْـــــــرِ الإِمَـــــارَةْ

آهِ مِـــــنْ يَـــــوْمٍ شَـــبَّ كَالضَّـــرَامِ عِنْـدَمَـا صِـــرْنَـا فُـــرْجَـــةَ الِّـــلـــئَـــامِ

نِسْـــــــوَةٌ حَـــــيَـــــارَى مَـــالَـــنَـــا كَـــفِـــيْـــلُ
بِـــالـــقُـــيُـــودِ نَـــبْـــقَـــى بَـــيْـــنَـــنَـــا الـــعَـــلِـــيْـــلُ

****

يَـا نُـوْرَ عَـيْـنِـي يَـا حُسَـــيـنْ
وَيَـــا قَـــطِـــيْـــعَ الـــوَدَجَـــيـــنْ
بَـعْـدَكَ لاَ قَـرَّتْ لِـيْ عَـيـنْ
وَبَـعْـد مَـبْـتُـورِ الـيَـدَيـنْ

يَـا لَـيْـتَ أُمّـي الـزَّهـراءُ حَـيَّـةْ
إِنْ قِـيْـلَ عَـنّـي (يَـا خَـارِجِـيّـةْ)
حَـتّـى تَـرَانِـي كَـالأَجْـنَـبِـيّـةْ
للشَّـــام أَمْضـــي وحْـدِي ســبِيَّةْ

إلـى الشَّـــامِ بِـــأَيْـــتَـــامـــي ولا حَـــــامٍ يَكْفَلُ الضَّـــعْنَا
عَـلَـى الـعُـجْـفِ بِـلاَ سَـــقْـفِ أَلاَ يَـــكـــفِـــي ثَـأْرُهُـمْ مِـنَّـا